

## تفسير السمعاني

@ 54 @ ( ^ إياه تعبدون ( 37 ) فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ( 38 ) ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير ( 39 ) إن الذين يلحدون في ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ فالذين عند ربك ) أي : الملائكة . .

( ^ ) يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ) أي : لا يملون . وعن كعب الأحبار أنه قال : التسبيح للملائكة كالنفس والطرف لبني آدم ، فكما لا يلحق الآدمي تعب في الطرف والنفس ، فكذلك لا يلحقهم التعب بالتسبيح . .

قوله تعالى : ( ^ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ) أي : هامة متهشمة ميتة ليس عليها شيء . .

وقوله : ( ^ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت ) أي : تحركت للنبات . .

وقوله : ( ^ ورت ) أي : ارتفع النبات . والقول الثاني : أن هذا على التقديم والتأخير ، ومعناه : ربت واهتزت ، أي : ربت الأرض بخروج النبات منها ، واهتزت أي : تحركت . . .  
وقوله : ( ^ إن الذى أحياها ) أي : أحيا الأرض الميتة ( ^ المحى الموتى ) أي : في القيامة . . .

وقوله : (  $\wedge$  إنه على كل شيء قدير ) أي : قادر . .

قوله تعالى : ( <sup>^</sup> إن الذين يلحدون في آياتنا ) أي : يميلون إلى الحجد و [ التكذيب ] في آياتنا . وكل من مال من الحق إلى الباطل ، ومن التوحيد إلى الشرك فهو ملحد . .  
وقوله : ( <sup>^</sup> لا يخفون علينا ) أي لا يخفى كفرهم علينا . .

قوله : ( ^ أ فمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة ) فيه أقوال :  
أحدها : أن الذي يلقي في النار هو أبو جهل ، والذي يأتي آمنا هو عمار ، قال عكرمة  
وغيره .